# وزارة التعليم العالي و البحث العلميّ

***Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique***

ⴰ ⵢⵉⵏ ⵜ ⵣⵉⵜ ⵙ ⵙⵉⵎⵙ ⵯ ⵍ ⵜⵅⵅⵙ ⵍ ⴰ ⵯⵜⵙ ⵙⵍ ⴰ ⵍ

ⵅⴰ ⵙⵯⴰ ⵡⵜⵅ ⵅⵍ ⵉⵎⵙ ⵓⵙ ⵯⴰ ⵅⵎⵄⵙ ⵎⵎ ⵎⵎ ⵆⵍ ⵅⵜ ⵅⵜⵜⵙ ⵅⵅⵙ

ⵅⴰ ⵅⵙ ⴰⴰⴰ ⵖ ⵅⵍ ⵜ ⵙⵓ ⵣⵉⵏⵜ ⵡⵅ ⵙⵯⵜ ⵅⵉⴰ ⴰ ⵖⵜ


جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

Université mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou

Faculté des lettres et des langues

Département de langue et littérature Arabes


رقم الترتيب:.....

رقم التسلسل: .....

## مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

**الميدان: لغة وأدب عربي**

**الفرع: لغة وأدب عربي**

**التخصص: لسانيات تطبيقية**

## العنـــــوان

# دور المعالجة البيداغوجية في تحسين مستوى التحصيل الدرلسي السنة الرابعة ابتدائي- أنموذجا-

**– دراسة وصفية تحليلية–**


**إعداد الطالبتين:**

- حبي ليدية
- لوني سكورة

**إشراف الأستاذة:**

فازية لشاني


## لجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| أ / فضيلة لرول | أستاذة محاضرة صنف ب | جامعة مولود معمري تيزي– وزو | رئيسة |
| أ / فازية لشاني | أستاذة محاضرة صنف أ | جامعة مولود معمري تيزي– وزو | مشرفة ومقررة |
| أ / سعيد عامر | أستاذ مساعد صنف أ | جامعة مولود معمري تيزي– وزو | ممتحنا |

**السنة الجامعية: 2019 / 2020**

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا يعلو بعد اسمه شيء، نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من شجعنا ووجّهنا في كلّ كبيرة وصغيرة لإتمام هذه المذكرة، و إلى من أضاء بعلمه عقل غيره والذي كان سندا لنا طوال فترة انجاز البحث الأستاذة المشرفة " **فازية لشاني**"

وعلى من أظهر بسماحة تواضع العلماء وبرحباته سماحة العارفين الأستاذ "**مولود بوزيد**"

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من منحني الحياة، إلى من جعلني أبصر نور الدنيا:

" **أمي** "

إلى نبع العطاء والحبّ، إلى التي سهرت وربتنا أحسن تربية، إلى أمّي الثانية:

"**جدتي العزيزة**" أطال الله في عمرها.

إلى من كان سندي في الحياة، إلى من تعب في تعليمي وفتح أمامي أبواب النجاح:

"**جدّي الغالي**" أطال الله في عمره.

إلى خالاتي وأخوالي، وأخص بالذكر

"**خالتي فريدة** " وأبنائها.

إلى أختي التي منحتها لي الأيام إلى رفيقة دربي "**توريه**"

إلى كلّ شخص أعرفه ويعرفني، إلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد.

إلى قارئ هذا الإهداء.

**ليدية**

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحنان ومضي الحبّ والتفاني على بسمة وسرّ الوجود، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي، إلى التي لا يمكن للكلمات أن توفي حقّها ولا الأرقام أن تحصي فضائلها.

"**أمي الغالية**"

إلى قدوتي ومثلي الأعلى في الصّبر والمثابرة

"**أبي العزيز**"

إلى أخي وأخواتي الأعزّاء

إلى من لم يبخل بالنّصح والإرشاد وكانوا معي في كلّ خطوة أخطوها

**عائلتي**

إلى كلّ من ساندني من قريب أو بعيد، وعلى كلّ من فلت اسمه من قلمي سهوا.

**سكورة**

# مقدمة

يجمع الدارسون على أنّ التربية والتعليم يهدفان إلى بناء شخصية الإنسان بجميع أبعادها العقلية، والعاطفية، والاجتماعية، والنفسية؛ لهذا على جميع الأطراف في قطاع التعليم من معلّمين ومتعلّمين، أولياء ومدربين، ومفتشين، والهيئات الرسمية، وغير الرسمية، أن تتضافر جهودهم من أجل النجاح في مهمة التعليم التي باتت صعبة الممارسة مع التطور التكنولوجي وظهور مناهج جديدة والطرائق البيداغوجية المختلفة المستعملة في التدريس، والتي من جهة كثيرا ما تولد صعوبات لدى المتعلم وتؤثر على اكتسابه العلمي، ولا ننسى البنيات العقلية للطفل غير المكتملة ومستوى نموه، ودرجة استعداده للدراسة، التي كثيرا ما تقف عقبة في مسيرته التعليمية من جهة أخرى. وللحد من هذه المشاكل والصعوبات عرفت المدرسة الجزائرية الكثير من الطرائق البيداغوجية، نذكر منها الدعم والاستدراك وأخيرا المعالجة.

تعد المعالجة البيداغوجية مكونا أساسيا من مكونات عمليات التعليم والتعلّم، من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعليم التلاميذ، ومدى تطبيق هذه المعالجة بطرائق بيداغوجية بإمكانها مساعدة التلاميذ والمعنيين، من تجاوز صعوباتهم، وذلك بعد تشخيص وتقييم دقيق لهذه الثغرات والمشاكل والأسباب التي أدّت إلى ظهورها وإيجاد أفضل الطرائق والسبل لعلاجها، للنهوض بمستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وتحسينه.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية، في أهمية موضوع المعالجة البيداغوجية التي تعتبر عنصر أساسي في المنظومة التربوية كونه يساعد التعرف على فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا، ومدى حاجتهم إلى التكفل والاهتمام بهم من طرف الأطراف المعينة، كذلك الرفع والتحسين من مستوى التحصيل الدراسي لأداء التلميذ أثناء تقييمه.

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن صدفة إنما راجع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية؛ حيث تتمثل الأسباب الموضوعية في محاولة تسليط الضوء على ما يدرسه التلاميذ داخل حجرة الدراسة؛ معرفة أسباب التلاميذ المعنيين بالمعالجة البيداغوجية ومدى فعاليتها في مساعدة هؤلاء.

كما تعدّ هذه الدِّراسة، إثراء للبحث العلمي باعتبار هذا الموضوع جديد ومستحدث في قطاع التعليم، بالإضافة إلى أنه يدخل ضمن تخصصنا حيث يعتبر مشكلة علمية تعليمية.

أما الأسباب الذاتية، فنذكر منها ميلنا وتذوقنا لدراسة مثل هذه المواضيع الخاصة بالميدان التعليمي.

ويهدف بحثنا هذا على التعرف من جهة على دور المعالجة البيداغوجية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية مساهمة المعالجة البيداغوجية من خلال طريقة التدريس في تحسين تحصيل المتعلمين وفي تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وكذا معرفة ما إذا كان تحسين التحصيل الدراسي مرتبط بالمعالجة البيداغوجية من جهة أخرى.

ومن هنا طرحنا التساؤلات التالية:

- لماذا اتجهت المنظومة التربوية من الاستدراك إلى المعالجة البيداغوجية؟
- هل للمعالجة البيداغوجية دورا فعالا في تحسين التحصيل الدراسي والعلمي؟
- إلى أي مدى يكمن التحصيل الدراسي والعلمي عن طريق المعالجة البيداغوجية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع بحثنا. ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها: كتاب معالجة البيداغوجية لأحمد محمد بونوة، والجامع البيداغوجي للخضر لاصب.

لم يتناول موضوع بحثنا بشكل واضح في الدراسات القديمة لأنه من حديث، لذا حرصنا على البحث فيه دون أن نغفل على الجوانب المهمة؛ وسلطنا الضوء على مدى أهمية المعالجة ودورها في المجال التعليمي التعلّمي معتمدين في ذلك خطة مناسبة لتسهيل عملنا. والتي تتمثل في مقدمة تحتوي على الإطار المنهجي للدراسة من حيث حوصلة للموضوع المراد دراسته وأهميته في الميدان

التعليمي، ثم عرض الإشكالية وهدف الدراسة، والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، وكذا المنهج المناسب لدراسته، كما تتكون الدّراسة من فصلين نظريين:

الفصل الأوّل: تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيمي للدراسة؛ تناولنا المعالجة البيداغوجية وأهميتها ومدى الفارق بينها وبين الدعم والاستدراك، أنماطها ومراحل تسييرها وكيفية تسيير حصصها ووسائلها والتقنيات المتبعة لإنجازها. ثانيا تحدثنا عن مفهوم صعوبات التعلم والعوامل المساعدة على ظهورها: العامل الفيزيولوجي، والعامل النفسي، والعامل الاجتماعي، والعامل التربوي والوسائل كما تعرضنا إلى التقييم ودوره في العملية التعليمية التعلمية.

الفصل الثاني: تناولنا فيه التحصيل الدراسي بمفهومه الواسع، وأهميته وطرق تحسينه، وأنواعه، وكذا مظاهر وأساليب تقويمه والعوامل المؤثرة فيه.

كما لموضوع بحثنا جانب تطبيقي ميداني؛ لكن بسبب الأزمة التي مرت على العالم بأكمله جائحة كورونا، لم تتح لنا فرصة التنقل إلى المدارس الابتدائية للعمل الميداني مع الأساتذة والتلاميذ، بسبب الحجر المفروض علينا لتفادي انتشار الوباء، حفاظا على صحة التلاميذ.

لقد واجهتنا بعض الصعوبات منها: قلة المراجع والبحوث في هذا الموضوع رغم أهميته في ميدان التعليم.

# الفصل الأول

# الإطار المفاهيمي للدراسة

- مفهوم المعالجة البيداغوجية.
- أهداف المعالجة البيداغوجية
- أنماط المعالجة البيداغوجية.
- الفرق بين الدعم والاستدراك والمعالجة البيداغوجية.
- وسائل سير المعالجة البيداغوجية.
- حصص المعالجة البيداغوجية.
- مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية.
- تقنيات انجاز حصص المعالجة.
- المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية.
- مفهوم صعوبات التعلم.
- عوامل ظهورها.
- وسائل اكتشاف صعوبات التعلم.

**تمهيد:**

تعتبر المعالجة البيداغوجية من أهم النشاطات البيداغوجية التي تمارس بتخطيط وبشكل فعال، وهي تحقق مجموعة من الأهداف أهمها مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم وتسهيل طرائق تجاوزها، لهذا أسست طرائق بيداغوجية ملائمة للمعالجة. ويعرف هذا المصطلح فيما مضى أي المعالجة البيداغوجية بالدعم أو الاستدراك. وهي من أهم النشاطات التي يقوم فيها المعلم بمساعدة هذه الفئة المعنية من التلاميذ بالمعالجة البيداغوجية وتقديم العلاج المناسب لهم، وهذا بعد عملية التقييم التي تلعب دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية. فهي الوسيلة الأولى التي يستعملها المعلم لاكتشاف نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، وتأتي بعد ذلك مرحلة المعالجة البيداغوجية التي أدرجت في جداول التوقيت الخاصة بالمرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة في المواد الأساسية: اللّغة العربية، اللّغة الفرنسية، والرياضيات.

وفي هذا الفصل الأوّل سنتعرف على مفهوم المعالجة البيداغوجية وكلّ المفاهيم المتعلقة بها، وثانيا سنتحدث عن صعوبات التعلم وعوامل ظهورها وفي الأخير، سنتناول التقييم ودوره في التحصيل الدراسي.

## 1. المعالجة البيداغوجية:

المعالجة البيداغوجية من النشاطات التربوية التي يزاولها المعلم داخل قاعة الدرس، تهتم بعلاج الصعوبات والمشاكل التي تقف عائقا في طريق التلميذ، وتمنعه من التعلم بشكل طبيعي لكن قبل أن نتطرق إلى مفهوم المعالجة البيداغوجية، سنتعرض أولا إلى مفهوم المعالجة ومفهوم البيداغوجية.

### 1-1-مفهوم المعالجة:

يستعمل مصطلح المعالجة في مجالات متنوعة (الطب، المعلوماتية، التعليم ..) ويقصد بها " تغيير أوجه المعلومات لجعلها أكثر ملائمة للأهداف المعرفية أو السلوكية أو الوجدانية المراد تحقيقها عن طريق التعلم"[1]، ومنه فالمعالجة عملية مسايرة لعملية التعلم.

يطلق أيضا مصطلح المعالجة، على معالجة المعلومات في الدماغ عن طريق مجموعة من العمليات الدماغية ( التذكير، الإدراك، التذكر..)، " فمصطلح المعالجة يستعمل عادة للكلام عن معالجة المعلومات في الدماغ وذلك بتشفيرها واسترجاعها وربطها بمعلومات أخرى عن الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتذكير، وحل المشكلات والقيام بالعمليات الحركية والحسية"[2]،وعليه نقول بأن مصطلح المعالجة يتواجد في شتى الميادين خاصة مجال التعليم، من خلال تقديم العلاج المناسب للتلاميذ المتأخرين دراسيا والذين يعانون من بطء التعلم.

### 1-2-مفهوم البيداغوجية:

تعتبر البيداغوجية مجموعة من الوسائل التي تساعد المربي على تنشئة وتكوين الأجيال الصاعدة، ويعرفها المعجم التربوي بأنها "مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية أو هي طرائق

[1]- عثمان أيت مهدي، المعجم التربوي ، الديوان الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د سنة ص138.

[2]- أبو الديار البحيري وعبد الستار محفوظي، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداته، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، ط2، 2012، ص 192.

التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد، ولفظ البيداغوجية يطلق قديما على علم التربية، ولا تزال بعض اللّغات الأوروبية تتلفظ به كالفرنسية والألمانية".[1]

والبيداغوجية أيضا عبارة عن مجموعة المناهج والمقررات والوسائل والأجهزة التربوية التي تساهم في توجيه وتربية الطفل، فهي علم طبيعي محض، لما تقدمه التربية من نظريات، فدوركايم اعتبرها كذلك، حين قال: " البيداغوجية بمثابة النظرية التطبيقية للتربية،وتعني علم تربية الأطفال، وعند مقارنتها بالتربية فالبيداغوجية توحي بتربية الطفل، أما التربية فتهتم كذلك بالتوجيه لكنها تتحدد على مستوى الممارسة والتطبيق لتكوين الطفل، فالبيداغوجية هي دراسة التربية باعتماد منهج يتأسس على الوصف والتحليل والتشخيص والتدريب من أجل استخلاص حقائق تمكن المربي من فهم الظواهر التربوية وتوجيهها واستثمارها في تنشئة الأفراد"[2].

فالتربية والبيداغوجية تختلفان: فالأولى عبارة عن دراسات ونظريات، أما الثانية فهي تطبيق لتلك النظريات على الواقع، لكن كلاهما يحتاج إلى مربي أو معلم للتوجيه.

منه نقول بأن البيداغوجيا علم تطبيقي لمبادئ علم التربية وفق منهج وصفي تحليلي من أجل اكتشاف شخصية الطفل وفهمها لتوجيهه، كما تهتم بالتفاعل والاتصال الذي يحدث بين الطفل والمعلم.

## 1-3-مفهوم المعالجة البيداغوجية:

المعالجة البيداغوجية: عبارة عن مجموعة من الحصص المبرمجة للسنوات الابتدائية لعلاج الصعوبات التي تظهر لدى بعض التلاميذ أثناء عملية التعلم، للمنع والحد من الفشل الدراسي فيعرفها بونوة بأنها: " تدارك النقص لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم والتشخيص تنظم حصص المعالجة لفائدة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في استيعاب بعض المفاهيم المدروسة في اكتساب تعليمات ضرورية لبناء جديدة ولاحظة" [3]. حسب هذا التعريف فالمعالجة تخص الذين يواجهون

[1]- عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، المرجع سابق، ص 101.

[2]- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،مصر، 1984، ص9.

[3]- أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، ط1 ، دارالبكر، الجزائر، 2010، ص 20.

صعوبات في التعلم، وعدم القدرة على استيعاب المواد المأخوذة ، وليس ذوي الاحتياجات الخاصة فقط .

وتعرف أيضا بأنها: "جهاز يستخدمه المعلمون لمساعدة المتعلمين الذين يشتكون من الثغرات التي تظهر أثناء عملية التعلم، فيقوم المعلمون بتشخيصها وتسجيلها من دفتر يخصص لهذا النشاط دفتر المعالجة البيداغوجية ثم بإعداد خطة علاجية تحتوي على أسباب هذه الصعوبات وكيفية علاجها "[1].

نستنتج أن المعالجة البيداغوجية وسيلة لعلاج النقص لدى التلاميذ الذين يصادفون مشاكل وعراقيل أثناء التعلم، والذي يأتي بعد إجراء عمليتي التقييم والتشخيص من قبل المعلم فيما يخص هذه النقائص، وتدوينها على دفتر خاص بهذه الحصص العلاجية، ثم تقديم العلاج المناسب لهم في الوقت المناسب.

## 1-4-أهداف المعالجة البيداغوجية:

للمعالجة البيداغوجية أهداف مهمة تساعد المتعلم على إكمال مشواره الدراسي ومعالجة النقائص التي تواجهه ومن هذه الأهداف نذكر[2]:

- علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسية ( خلال الأسبوع).
- مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة الإيجابية في الدروس.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإبراز قدراتهم الكافية عن طريق توفير الرعاية الكافية لهم والعلاج المباشر بين المعلم والتلميذ.
- تحرير التلميذ من المشاكل النفسية التي تعيقه أثناء تقديم الدروس العادية ( الخجل، الشعور بالنقص..)
- التخفيف من حدة التسرب الدراسي.

[1]- لخضر لاصب ، الجامع البيداغوجي، دار الأمل، تيزي وزو، 2017، ص 241.

[2]- وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم0.0.2/08/071، الصادر بتاريخ 03 جوان 2008 ،ص 14.

- تحسن مستوى التلاميذ في القسم وضمان الانسجام بينهم.
- جعل التلميذ يشعر بأن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه وإبراز قدراته وتوظيفها.

ومن هنا نصل إلى أن المعلم لا يقوم بنشاط المعالجة عبثا فقط، بل هناك غاية ونتيجة عليه تحقيقها في نهاية المطاف.

## 1-5-أنماط المعالجة البيداغوجية:

هناك أنماط عديدة من المعالجة البيداغوجية، وتختلف من البسيطة إلى المركبة، وهي كالآتي[1]:

❖ **معالجة تعتمد على التغذية الرجعية:** وتحمل مبدأين.

- تصحيح المتعلم في الحين.
- مقارنة التصحيح الأتي بالتصحيح الذي يقدمه الطرف الأخر.

❖ **معالجة تعتمد على الإعادة والأعمال الإضافية:**

- مراجعة مضامين معينة من التعلم
- انجاز تمارين إضافية لدعم المكتسبات وتركيزها.
- مراجعة المكتسبات القبلية.

❖ **معالجة تعتمد على استراتيجيات تعلم البديلة:**

من خلال اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات

❖ **تدخل أطراف خارجيين:**

وتعني تدخل أطراف من خارج المؤسسة التربوية، وهم المتخصصون في تقويم النطق أو خلل ما في أطباء العيون والسمع وعلم النفس من أجل تصحيح اضطرابات معينة في السلوك أو التعلم.

نستنتج أن لكلّ نوع من أنواع المعالجة البيداغوجية أسس ومبادئ تقوم عليها، ينتقي المعلم نمطا معينا منها حسب ما تستدعيه الحاجة والموقف.

[1] – عبد القادر أمير وآخرون، المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني، 2008، الجزائر، ص35 .

## 2. الفرق بين الدعم والاستدراك والمعالجة البيداغوجية.

تختلف مصطلحات الدعم، والاستدراك، والمعالجة البيداغوجية؛ فكلّ مصطلح يتميز عن الآخر من حيث المعنى والمهام، لكن جميعها تهدف إلى تحسين مستوى تحصيل التلميذ.

### 2-1- الدعم:

يعد من أهم العمليات التربوية التي تقام لفائدة كلّ تلاميذ القسم دون تمييز فهو"عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر وتشمل كلّ تلاميذ القسم، تنظم على مستوى ومدى السنة الدراسية، وتقدم في شكل مراجعات ودروس وتمارين تطبيقية ومذاكرة محروسة ومحاضرات، وليس على شكل دروس عادية، فهي تقدم على شكل أنشطة مختلفة تثير اهتمامات التلميذ".[1]

فالدعم إذا هو عبارة عن مجموعة من النشاطات يقوم بها المعلم داخل القسم، تقدم للتلاميذ في شكل تمارين وتطبيقات تساعدهم على فهم الدروس المأخوذة وربطها كذلك بالجديدة.

### 2-2- الاستدراك:

يعد الاستدراك من النشاطات التعليمية التعلمية، التي تمارسها المعلم داخل حجرة الدراسة قصد التقليل من الرسوب والتسرب الدراسي فهو: " نشاط تربوي موجه لفئة قليلة من التلاميذ، الذين يعانون عجزا ظرفيا في المواد الأساسية للحد من الصعوبات المدرسية التي تعرقل مسارهم الدراسي، وهو عبارة عن علاج مشخص للتلاميذ الذين يعانون ضعفا في مادة معينة من المواد الرسمية قصد إلحاقهم بالمستوى العام للقسم وهذا للتقليل من الفروق التحصيلية"[2].

ومن هنا فإن الاستدراك عملية تساعد المتعلمين الذين يعانون نقصا في بعض المواد أو الذين يعانون بطئا في الفهم والاكتساب، بهدف التقليل من هذا النقص والتحاق هذه الفئة بمستوى المتمدرسين الآخرين.

---

[1]–وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي، وثيقة جويلية، 1996، ص 7 .

[2]–علي بن هادية وآخرون، المعجم العلاجي المدرسي الألف بائي، الشركة الوطنية، ط1، الجزائر، 1979، ص 14.

## 2-2- المعالجة:

كما سبق وعرفناها سالفا فهي حصص مخصصة للذين يعانون من صعوبات التعلم، تأتي بعد عملية التقييم والتشخيص لتدارك النقص لديهم.

نستنتج من خلال التعريفات التي ذكرناها، بأن الفرق بين الدعم والاستدراك والمعالجة البيداغوجية يكمن في أن الدعم موجه إلى تلاميذ كل القسم، ويمارس داخل القسم أثناء تقديم المعلم للدرس، كما يمكن أن يكون في الأسبوع الأول من العطلة للمقبلين على اجتياز شهادة التعليم سواء في الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، أما الاستدراك فيخص التلاميذ الذين يغيبون عن المدرسة بسبب المرض أو بسبب بعض الظروف الاجتماعية القاهرة، وبعض من التلاميذ الذين يعانون نقصا في المواد الأساسية، أما المعالجة البيداغوجية فتخص ذوي صعوبات التعلم بهدف مساعدتهم على تجاوزها.

وقد بين بونوة هذا الفرق بقوله: " الاستدراك يتوجه إلى الفئة البطيئة في وتيرة التعلم مقارنة بمستوى القسم، وذلك برسم مخطط لبلوغ هدف إلحاق المتخلفين بالزملاء، ويكون الاستدراك بدرس أو امتحان أو لنقاط وجب استدراكها، أما الدعم فيتوجه إلى القسم بكامله، مركزا على التعليمات غير المستوعبة من طرف مجموع المتعلمين، وهو يعمل على عدم انتظار حصول التأخر ليتم التدخل بالدعم، والدعم يعمل على بلوغ الهدف المحدد والمؤثر على المسار لبلوغ عتبة النجاح، وعليه فالمعالجة أشمل وأوسع وأعم في جانبها البيداغوجي العام وكلّ من الدعم والاستدراك إنما هو علاج للنقائص مهما كان نوعها وفي أي مستوى كانت"[1]

رغم الاختلاف والفرق الموجود بين كل من الاستدراك والدعم والمعالجة البيداغوجية، إلاّ أن مهامهم واحدة، فكلها ترمي إلى المساهمة في الرفع والنهوض بمستوى المتعلم والتقليل من العوائق والمشاكل التي تقف أمام تعليمه.

[1]- احمد محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، المرجع السابق، ص24.

## 3.وسائل المعالجة البيداغوجية:

للمعالجة البيداغوجية نظام ووسائل يجب التقيد بها كي يكتمل أدائها بشكل سليم وإيجابي، وهي تساعد كلا من المعلم والمتعلم وحتى الأولياء، ومن هذه الوسائل نجد:

### 3-1-دفتر المتابعة للمعلم:

يتابع بواسطته المعلم التلميذ ويدون مشاكله الايجابية والسلبية بحيث " يستخدمه المعلم يوميا لتسجيل الصعوبات والتعثرات التي يقع فيها المتعلم خلال عملية التعلم بواسطة الملاحظة.

- يحلل أسباب هذه الصعوبات.
- يحدد أفضل السبل لعلاجها."[1]

بمعنى أن دفتر المعالجة له ميزة خاصة يخص الأستاذ لتدوين الصعوبات التي يقع فيها المتعلم وإيجاد الحلول لها.

### 3-2- دفتر المتابعة للتلميذ:

كما للمعلم دفتر متابعة للمتعلم أيضا دفتر خاص به يستعمله في مواضيع كثيرة " إنه دفتر خاص بالمتعلم يسجل فيه أفكاره وتصوراته والصعوبات التي يعاني منها خلال عملية التعلم ليعالجها، وهو أيضا أداة تواصل بين المعلم والمتعلم والأولياء، وقد استعمل دفتر المتابعة للتلميذ لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتشر عبر العالم"[2]، فهذا الدفتر يخص المتعلم وحده، ففيه يكتب كلّ المشاكل التي تقف عائقا في طريقه، كما يتميز هذا الدفتر بخاصية فريدة، فهو وسيلة من وسائل الاتصال بين المعلم والتلميذ والأولياء، فالكثير من المتعلمين يصعب عليهم التعبير شفويا عما يدور داخلهم والتحدث عن مشاكلهم. لهذا يعد دفتر المتابعة بمثابة مفتاح أو همزة وصل بين المعلم والمتعلم والأولياء إذ يساعد المعلم على[3]:

- معرفة أحاسيسه وخصائص شخصية المتعلم وأفكاره، أحلامه وآماله.

---

[1] -لخصر لاصب، الجامع البيداغوجي، المرجع السابق، ص 242.

[2]- نفسه، ص 242.

[3]- نفسه، ص242.

- قياس التقدم الحاصل في تعلمه وتدوين ملاحظات حول وتيرة تعلمه.
- تشبيه بنصائح وإرشادات تساعده في تعلمه.

يمكّن دفتر المتابعة، من تعرف المعلم على ذاتية المتعلم وما يختلج في داخله من أحاسيس، وعواطف، وأفكار، وتوجيهه.

كما يساعد المتعلم على: "تسجيل كلما يعيشه من خبرات وتجارب (الأفراح، الأحزان...) والصعوبات التعليمية التي يعاني منها، وتسجيل أحسن الأعمال والنتائج التي يقوم بها ويتحصل عليها وإظهارها لزملائه وأصدقائه وأهله خاصة، ليفتخر بها أمامهم ويقوم بالتقويم الذاتي الذي سيقوده في المستقبل،فالنقد الذاتي لكي يصحح مساره التعليمي، ويتخذ الإجراءات اللازمة"[1]، فدفتر المتابعة يساعد كثيرا المتعلم على التعبير عن مشاكله، الخاصة وتدوين الصعوبات التي يعاني منها والنتائج التي يتحصل عليها من أعماله ومشاريعه المدرسية والافتخار بها أمام الأهل والأصحاب، خاصة إذا كانت ممتازة ومشرفة، فالكثير من الأطفال لا يجيدون التعبير الشفاهي لهذا يستخدمون الكتابة للتعبير.

كما يساعد دفتر المتابعة الأولياء على:

التعرف أكثر علي أولادهم و كيف يتصرفون داخل الوسط المدرسي "بهدف مساعدتهم على تحقيق أحلامهم كما، ومعرفة الاضطرابات النفسية التي يعانون منها لمساعدتهم على تجاوزها وعلاجها، كما يساعد على مراقبة الأبناء بطريقة غير مباشرة، بالاطلاع على هذا الدفتر دون جرح مشاعرهم، فهو حوار غير مباشر بينهم، فهو بمثابة جسر بين الأولياء والمدرسة للتعاون على وضع خطة مشتركة لمتابعة الأطفال وقيادتهم إلى طريق النجاح."[2]

فهذا الدفتر وسيلة ناجحة لمعرفة الأهل حالة أولادهم النفسية وما يتعرضون إليه من اضطرابات وصعوبات واتخاذ إجراءات مناسبة لمساعدتهم.

[1]– لخصر لاصب، الجامع البداغوجي، الجامع البداغوجي، المرجع السابق، ص243.

[2]–المرجع نفسه، ص 243.

### 3-3-كراس المحاولة:

يقول أحد المربين: " إذا كان للمعلم الحق في الخطأ واعتبرنا الخطأ جزءا من التعلم وأن الخطأ يشكل أمرا قابلا للملاحظة، يجب مسائلة، فإن كراس المحاولة هو أداة لا يمكن تعويضها، لماذا؟لأنها تمكن المتعلم من التعلم بالمحاولة والخطأ، كما تمكن المعلم من معرفة أخطاء المتعلم وتصحيحها من خلال المسح والشطب وكل الأفكار التي يتركها على الكراس بعد اطلاعه عليه بطريقة ذكية."

أي كراس المحاولة هو نوع من أنواع اكتشاف أخطاء المتعلم، خاصة بعد الاطلاع عليه بشكل دقيق.[1]

## 4.حصص المعالجة البيداغوجية:

وهي مجموعة من الحصص المدرجة في جدول التوقيت الأسبوعي الخاص بالمدارس الابتدائية " فهي حصص مقررة لجميع المستويات في مواد التعلم الأساسية ( اللغة العربية – الرياضيات – اللغة الأجنبية ) موجهة لفئة مشخصة من تلاميذ القسم الواحد والمستوى الدراسي الواحد، تستهدف تدارك النقائص في البناء المفاهيمي أو تجاوز الصعوبات التي تعيق التحكم في أدوات التعلم، أما الزمن الممنوح للحصة الواحدة فهو 45 دقيقة وتكون في نهاية الفترة الصباحية أو المسائية"[2].

يعني هذه الحصص موجهة للطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، فالسنوات الأولى والثانية والثالثة، يقومون بالمعالجة في مادتي اللّغة العربية أو الرياضيات، أما السنوات الرابعة والخامسة ( اللّغة العربية والرياضيات واللّغة الفرنسية) وغالبا هذه الحصص تدرج في آخر الأسبوع.

[1] – لخصر لاصب، الجامع البداغوجي، الجامع البداغوجي، المرجع السابق، ص 244.

[2] – محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، ص50.

## 5.مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية:

لتجسيد نشاط المعالجة داخل غرفة الدراسة ولضمان نجاحها وبلوغ المتعلم أهدافها، يجب مراعاة المراحل التالية:

### 5-1-التحضير الجيد:

من خلال توفير الوسائل المناسبة لهذا النشاط والطرق والمناهج الملائمة لتسييره

" التحضير الجيد للنشاط التعليمي والحرص على تقديمه وفق مراحل وفي وضعيات متنوعة وبوسائل هادفة"[1] بمعنى أن تكون قاعة الدرس مجهزة بكل الوسائل، سواء كانت مادية أم معنوية قبل الشروع في المعالجة البيداغوجية.

### 5-2-الفحص أو التقييم:

من أهم المراحل التي لا يغفل الأستاذ عنها حيث يقصد به:

مداومة عملية المراقبة والمتابعة والمرافقة والملاحظة، بناء على ملاحظة الأثر الكتابي والشفوي للمتعلم"[2] زيادة على ذلك، فبواسطة التقييم يستطيع المعلم كشف نقاط الضعف لدى التلميذ سواء عن طريق الاختبارات والفروض أو مجموعة من التطبيقات والواجبات الموجهة للتلميذ أو طرح أسئلة شفهية داخل قاعة الدرس ثم يقوم المعلم بتحديد المشاكل والصعوبات التي يقع فيها التلميذ، ويعالجها أثناء حصة المعالجة البيداغوجية.

### 5-3- التشخيص:

يسعى المعلم من خلال هذه العملية، إلى اكتشاف صعوبات التعلم التي يعاني منها التلميذ ثم إجراء اختبارات وفروض، من اجل معرفة مستوى أدائه التعليمي، بتحديد نقاط الضعف.

[1]- أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، المرجع السابق، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص22.

والقوة لديه "ففيه تصنف الإجابة وترد في أعمال التلاميذ بملاحظات ونقاط على إثرها يحدد المعلم مواطن الضعف"[1] كما أنه بواسطة هذه العملية يكتشف المعلم السبب وراء الأخطاء والصعوبات التي يقع فيها المتعلم، فيصنفها كل حسب نوعها،وأثناء المعالجة البيداغوجية يقدم حلولا ومعلومات أوفر للقضاء على هذه الصعوبات.

**5-4- تحديد الفئة:**

حيث ينتقي الأستاذ الفئة التي تعاني من مشاكل و صعوبات التعلم حيث:

" في هذه العملية يحرص المعلم على تحديد الفئة التي لم تستوعب المفاهيم التي لم تصل إلى الكفاءة المسماة والمقصودة"[2] أي يحدد المعلم المجموعة التي لم تصل إلى الهدف المنشود.

**5-5- تشكيل الأفواج:**

هنا يقوم المعلم بتقسيم المجموعة التي تعاني من صعوبات التعلم إلى أفواج صغيرة المقصود بها "ضبط حاجة التلاميذ وتحديد الخلل المشترك بين عناصر الفوج"[3] أي تكوين أفواج حسب أنواع الأخطاء والصعوبات أو مجموعة من المتعلمين لديهم نفس النقص والثغرات، كما يجب أن يكون عدد التلاميذ في الفوج الواحد قليل جدا ليتسنى لهم الفهم أكثر.

**5-6- وصف العلاج:**

يعمل الأستاذ في هذه المرحلة على تحديد الطريقة والعلاج المناسب لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم " حصة المعالجة التي ينبغي أن تحضر بعناية بناء على الحاجة الفعلية لكلّ مجموعة"[4].

كما يقوم المعلم باختيار الأنشطة والتمارين المناسبة لكل فوج وتحديد الغاية التي يجب الوصول إليها بعد نهاية حصة المعالجة.

---

[1]- أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، المرجع السابق، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص23.

[3]- المرجع نفسه، ص23.

[4]- المرجع نفسه، ص23.

### 5-7- تقييم المكتسبات المعالجة:

في هذه المرحلة يتأكد المعلم من أن الفوج الذي تلقى العلاج قد بلغ الكفاءة المستهدفة ذلك "من خلال الوضعيات البنائية المقدمة بناء على حاجة الفوج المعالج، يسعى المعلم إلى تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحديد الكفاءات القاعدية"[1]. بمعنى أن المعلم في هذه المرحلة يقوم بتقييم أعمال الفوج المعالج، ويحرص على عدم تكرار نفس الأخطاء في الحصة العادية، ويتأكد من أن هذه الفئة قد تجاوزت تلك الصعوبات وبلغت الهدف المرسوم.

### 5-8- الفئة المستوعبة:

"يقوم المعلم بدمج الفوج المعالج بتلاميذ القسم العاديين وفي نهاية النشاط يحرص المعلم على إحصاء الفئة المستوعبة ليدمجها ببقية تلاميذ القسم، وما تبقى جدير به أن يخصص لهم أنشطة علاجية لاحقة"[2].

تعد هذه المرحلة الأخيرة من نشاط المعالجة البيداغوجية، فيها يتم تحديد الفئة التي استوعبت وتخطت الصعوبات التي لديها من أوّل الحصة ويلحقها المعلم بتلاميذ القسم العادي، أما الفئة غير المستوعبة، فيلجأ المعلم إلى تنظيم حصص علاجية جدية لسد النقص لديهم ومحاولة التغلب على صعوباتهم.

## 6.تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية:

لسير عملية المعالجة البيداغوجية بشكل منتظم ويسير، يجب على المعلم التحضير الجيد لها، والذي يتطلب مايلي[3]:

- تشخيص النقائص تشخيصا دقيق ( يوميا، أسبوعيا ).
- تصنيف النقائص المشخصة وتحديد نوعيتها.
- معرفة التلاميذ المعنيين بالمعالجة وتصنيفهم حسب النقائص المشخصة.

[1] – أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، المرجع السابق، ص 23.

[2] – المرجع نفسه، ص 23.

[3]– محي الدين قاضي، المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني،تيسمسيلت2/08/ 2011، ص3.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وتباين أسباب التغيرات المعاينة.
- إعداد مذكرة دقيقة تستجيب لاحتياجات التلاميذ لدعم كلّ واحد منهم.

ومن هذا فالتحضير لهذه الحصة يخالف التحضير للحصة العادية، لهذا ينبغي على المعلم القيام بكل الإجراءات الخاصة بهذه الحصة بشكل دقيق لضمان النجاح في آخر المطاف.

## 7. المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية:

نجد نوعين من المعنيين بحصص المعالجة البيداغوجية وهما كالأتي:

### 7-1- بطيئوا التعلم:

وهم المتعلمين الذين يدرجون ضمن حصص المعالجة البيداغوجية ودرجة استيعابهم بطيئة في التعلم، " فمصطلح بطء التعلم يطلق على الطفل الذي يكون غير قادر على مجاوزة الآخرين تعليميا أو تحصيليا في موضوع دراسي وهذا يعود لأسباب ظاهرة أو كامنة بحاجة لعملية تشخيص".[1] ومنه فبطيئوا التعلم من الحالات التي يصادفها المعلم أثناء عملية التعليم ما يتوجب عليه اتخاذ القرارات اللازمة للعلاج لمنع تفاقمها.

### 7-2- المتأخرون دراسيا:

هم فئة التلاميذ الذين يعيدون السنة مرة أو أكثر وبمعنى أوضح هو" المتعلم الذي يكون ذكاؤه عاديا ويتميز بقدرات ومواهب تؤهله للتفوق في مجال معين من مجالات الحياة، لكنه لا ينجح في الارتقاء إلى مستوى تحصيلي يتلاءم وقدرات أمثاله من المتعلمين وقد يرسب عاما أو أكثر، ومن هنا يحتاج إلى أساليب معينة واستراتيجيات خاصة يقدمها المعلم"[2]. ومن هنا يمكن القول أن هذا النوع من الفئات تدفع بالمعلم إلى البحث عن أساليب ووسائل لتنمية قدراتهم وتحسين مستواهم الدراسي وتحصيلهم العلمي.

[1]- نبيل المادي، عمر نصر الله، بطء التعلم وصعوبات، دار وائل ، ط1، عمان، 2000، ص20.

[2] -يوسف دياب عواد، سيكولوجية التأخر الدراسي: نظرة تحليلية علاجية، ط1، دار المناهج، عمان، 2006، ص 14.

## 2. صعوبات التعلم وعوامل ظهورها (الفئة المعنية بالمعالجة البيداغوجية) :

تواجه المعلم عوائق عدة أثناء تأدية مهامه في التدريس، إذ هناك فئة خاصة من المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في التعلم، مما دعت الحاجة إلى إيجاد طرق ملائمة لعلاج وتفادي تراكمها، لهذا برمجت حصص خاصة بهذه الفئات تشمل المواد الأساسية وهي (الرياضيات، اللغة الفرنسية، واللغة العربية).

### 2-1- مفهوم صعوبات التعلم:

موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الجديدة نسبيا في ميدان التربية، يعرفها Best بأنها "اضطراب عصبي نفسي في مجال التربية قد تحث في أي مرحلة من عمر الفرد، قد تكون نتاج لعيوب في الجهاز العصبي المركزي وقد تكون ناشئة عن إصابة الفرد بالأمراض المختلفة أو التعرض للحوادث وقد تعود لأسباب لها علاقة بالنضج والنمو"[1]، نلاحظ في هذا التعريف أن Best ركز على أن صعوبات التعلم الخاصة بالمعالجة البيداغوجية هي: " تلك الصعوبات البسيطة التي يتعرض لها المتعلم عند اكتسابه لبعض المفاهيم والمعارف والمصطلحات من خلال عجزه عن انجاز بعض المهام أو وقوعه في أخطاء عند حل بعض الوضعيات المشكلة البسيطة أو المركبة".[2]

ومن هنا فصعوبات التعلم لا تقتصر فقط على ذوي الاحتياجات الخاصة بل تشمل حتى التلاميذ العاديين الذين لديهم مستوى تركيز ضعيف مثلا، والذين لا يستوعبون ما يقدم لهم من معارف.

[1]-سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم " المفهوم، التشخيص الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، 2002، ص 44.

[2] -محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى ، الجزائر، ص51.

## 2-2-العوامل المسببة في ظهور صعوبات التعلم:

تساهم العديد من العوامل في إنتاج صعوبات في التعلم تختلف نوعها من تلميذ لآخر، بعضها يتلاشى مع الوقت بالدعم والعلاج، وبعضها دائم، وقد قسم العلماء هذه العوامل إلى أقسام عديدة، وهي كالآتي:

- **العوامل الفيزيولوجية: ( وظائف الأعضاء )**

هذه المشاكل بشكل عام قد يرثها الطفل من أبويه أو هي خلل في الأعضاء الوظيفية " إن دور الوراثة بما فيها من جينات سائدة مسؤولة عن مشاكل كثيرة، على سبيل المثال، إذا كان الوالدين لديهم صعوبات في التعلم، فان مسألة وجود صعوبات تعليمية لدى الأطفال سيكون أمرا واردا، كما أن الخلل في الكروموسومات. لها دور في ذلك، وتشمل هذه الأسباب، أسباب ما قبل الولادة وأثنائها وبعدها، مثل: الولادة العسيرة، نقص الأكسجين، اختلال النمو، عمر الأم عند الولادة، فقر الدم، الحوادث، انخفاض الوزن"[1]، ومن هنا فان عامل الوراثة له تأثير كبير على مستوى تعليم الطفل، فإذا كان الوالدين يعانيان من صعوبات في التعلم فمن الطبيعي أن يصادف طفلهما مشاكل وصعوبات أثناء مساره أو مشواره الدراسي.

- **العوامل النفسية والعقلية:**

تشمل المشاكل النفسية كصعوبات التكيف مع الوسط المدرسي ونقص الدافعية والرغبة في الدراسة وأيضا المشاكل العقلية كاضطراب الإدراك والتركيز، وتشمل أيضا ما يلي:

"اضطراب في الوظائف النفسية الأساسية وهي الإدراك الحسي، التذكر، صياغة المفاهيم، تذكر المادة، فهم الاتجاهات، تنظيم الأفكار، كتابة جملة مفيدة، بطء الفهم، ضعف القدرة على التنظيم والتصميم والتعبير، ضعف الذاكرة".[2]فهؤلاء الأطفال يتصفون بشكل عام ، بالتشويش داخل القسم وعدم الانتباه للدرس، عدم القدرة على التذكر المواد والمعلومات التي سبق وأن أخذها ، والتعبير بشكل طبيعي، وتكوين جمل مفيدة من حيث التركيب والمعنى.

[1]-سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم: المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، ص 47.

[2]- المرجع نفسه، ص 48- 49.

- **العوامل التربوية:**

وتشمل ما يلي:" مشاكل التعليم المختلفة، الفروق الفردية، المنهاج الواحد، اختلاف طرق التدريس، نقص مهارات المعلمين التدريبية، عدم جاهزية غرفة الدرس لحاجات الطالب التعليمية"[1]، إذا هذا العامل مرتبط بالمؤسسة التربوية وما تقدمه للطالب سواء من الناحية المادية أو المعنوية، فمن الناحية المادية ( يجب أن تكون قاعة الدراسة جاهزة بشتى الوسائل المطلوبة للدراسة كالطاولات والسبورة، المكاتب، التهوية والتدفئة..) أما من الناحية المعنوية ( يجب أن تكون الاستراتيجيات والطرق الملائمة والمناسبة للتدريب حسب المستوى والقدرة الكافية للمعلم أثناء التدريس).

- **العوامل الاجتماعية والبيئية:**

تشمل الطفل والوسط الذي يعيش فيه سواء في البيت أو خارجه، وتتمثل في[2]:

- عدم تشجيع الانجاز من قبل الوالدين مهما كان الجهد المبذول من قبل التلميذ.
- الفقر والحرمان المادي.
- المهددات الأمنية وعدم وجود الدفء العاطفي في بيئاتهم.
- عدم تقبل الآخرين لهم واتجاهاتهم السالبة نحوهم.
- عدم توفر الجو المناسب للدراسة داخل البيت.
- الإهمال والتجاهل والعقاب والتمييز بين الإخوة.

من هنا فان الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل خاصة الأوضاع المزرية مثل: الفقر الحرمان، الطلاق، الخصومات والنزاعات العائلية اليومية، تؤثر عليه بشكل كبير، فتولد لديه مشاكل تؤثر سلبا على مساره الدراسي.

ويمكن القول بأن ذوي صعوبات التعلم يتصفون بتدني مستواهم الدراسي، وحدة الطبع والانفعال، لكن ما يجدر الإشارة إليه أن صعوبات التعلم تختلف من تلميذ لآخر ومن مستوى لآخر،

[1]– سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم: المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، ص50.

[2]– المرجع نفسه، ص51.

فهي ليست واحدة لدى الجميع، ولا تشمل كل المواد والمجالات، فقد تظهر لدى الواحد صعوبة في مادة ما، ويكون ممتازا في المواد الأخرى.

### 2-3- وسائل اكتشاف صعوبات التعلم:

لاكتشاف الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ داخل القسم، يقوم المعلم بمجموعة من الخطوات والأساليب، وهي كالآتي:

- **التقييم:**

التقييم مبدأ أساسي في التعليم، كونه وسيلة تكشف الجوانب السلبية والإيجابية للمتعلم وقياس مدى استيعابه للمواد، له تعاريف متعددة.

يعد التقييم وسيلة من الوسائل التي يلجأ إليها الأفراد في معظم المجالات لاتخاذ الإجراءات المناسبة والحكم على الأعمال بالنجاح أو الإخفاق، فهو : " عملية للتحقق من مدى فاعلية البرنامج العلمي بجميع عناصره أو مكوناته والقدرة على تحقيق الأهداف المرسومة له"[1]وهو أيضا" مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات أو ملاحظات خاصة بالفرد أو مشروع أو مادة معينة يتم دراستها ( أي تلك البيانات،بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق الأهداف المرجوة واتخاذ القرارات المناسبة ".[2]

زيادة على ذلك فالتقييم " عملية ضرورية ... تساعد المعلمين هي اتخاذ القرارات المناسبة في مجال التدريس والتربية، فالتقييم أن يقيس ما صمم من أجله وأن يكون موضوعيا بعيدا عن الذاتية، كما أن التقييم يمكن المعلم من توزيع الطلبة على حسب الرتب لمعرفة قدراتهم ومشكلاتهم التحصيلية وتحديد أهلية برامج التربية عند مقارنة أداء الطالب لأقرانه، ويخدم في رسم توقعات واضحة عن الطلاب عند المعلمين، كما أن التقييم يساعد على تحديد المدارس والإدارات وتخصيص الدعم المادي للبرامج التربوية ومعرفة فاعلية المدرس"[3].

---

[1]- نعمان شحادة، التعلم والتقويم الأكاديمي، ط1، دار صفاء، عمان، 2009، ص147.

[2]-طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات، الممارسة البيداغوجية، أمثلة علمية في التعليم الابتدائي والمتوسط،دار الأمل،2015، ص77.

[3]-سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص 95.

نصل من خلال هذه التعريفات إلى أن: التقييم عملية ضرورية تستوجبها جميع المجالات خاصة قطاع التربية،يستعمله المعلم لقياس مدى استيعاب المتعلم لما يتلقاه من معلومات من خلال الاختبارات والتطبيقات التي يجريها لهم، وعليها يتخذ الإجراءات اللازمة في حق التلميذ، لكن يجب أن يكون التقييم بعيدا كل البعد عن الذاتية وإصدار الأحكام المسبقة، أي يجب أن يكون المعلم موضوعي في إصدار قراره.

- **دور التقييم في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المتعلمين :**

للتقييم دور مهم في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المتعلمين، فهو يساعد في[1]:

- تحديد مستوى مداخلة المعلم.
- إحصاء الثغرات لدى المتعلمين، للعمل على علاجها قبل البدء ببرنامج تعليمي يفترض كما معينا من المكتسبات.
- توجيه المتعلم وإرشاده إلى نوع محدد من التعلم ( مهني، تقني ، عام ..)، ويمكن حصول هذا التقييم في بداية العام الدراسي أو عند البدء بوحدة تعليمية تعلمية جديدة، أو عند ملاحظة مشكلة خلال عملية التعليم والتعلم،ويأخذ هذا التقييم شكل الاختبارات الخطية أو الشفاهية ويعبر عنه إما برموز ( (+) صحيح، (−) غير مكتمل، (*) خاطئ، أو بعلامات).

ومن هنا نصل إلى أن التقييم مهم في المنظومة التربوية، فهو من المعايير المستعملة للكشف عن الثغرات التي يعاني منها التلاميذ من خلال الاختبارات والواجبات المقدمة إليهم من طرف المعلم، ومعرفة مستواهم الدراسي ( متدني،متوسط أوجيد).

- **الاختبارات:**

[1]−هاشم عواضة، دليل المربي في الأهداف والطرائق والتقييم، ط2، دار العلم للملايين،2005، ص 120.

هي من أهم الوسائل للكشف عن مدى استيعاب المتعلم للمعارف المكتسبة، وتكمن أهميتها في المجال التعليمي في " معرفة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين وبالتالي معرفة ما يحتاجه كل فرد من الخدمات التربوية وكذلك تصنيفهم إلى مجموعات، بحيث يمكن وضع المتعلمين ذوي المستويات المتقاربة للدراسة معا في نفس المواد، والقدرة على معرفة الحالات التي هي بحاجة إلى المعالجة لإتمام النقص فيها"[1]. ومنه نستنتج أن الاختبار من أهم الأدوات لتقييم أداء التلاميذ وتحديد مستواه الدراسي.

- **ملاحظة:**

تتمثل في " المراقبة المستمرة للأفعال الصادرة عن المتعلم، وهي تعني المشاهدة التي تهدف إلى رصد سلوكيات المتعلمين وتفسيرها"[2]، ومنه فالملاحظة تساعد المعلم على مراقبة نتائج المتعلمين وحتى سلوكياتهم داخل القسم إن كانت في تحسن أم ضعيفة أم متراجعة.

[1]– أنس محمد أحم القاسم، الفروق الفردية والتقويم، 1، دار الحكمة، عمان، 2003، ص 280.

[2]– وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ملحقة سعدية الجهوية، المعجم التربوي، الايداع القانوني 5669–2009.

**خلاصة:**

حاولنا في هذا الفصل، أن نتطرق إلى معنى المعالجة البيداغوجية وأهمها في المنظومة التربوية، كونها وسيلة للتخفيف من التأخر الدراسي والرسوب وتحسين مستوى التلاميذ. وتعرفنا أيضا على صعوبات التعلم، وعوامل ظهورها، والتقييم، ودوره في العالم المدرسي.

# الفصل الثاني

# التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

- مفهوم التحصيل الدراسي.
- أهمية التحصيل الدراسي.
- طرق تحسين التحصيل الدراسي.
- أنواع التحصيل الدراسي.
- مظاهر التحصيل الدراسي السلبي.
- أساليب تقويم التحصيل الدراسي.
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

**تمهيد:**

التحصيل الدراسي من المفاهيم المتداولة في كثير من الأوساط الإنتاجية خاصة المجال الدراسي، باعتباره جانب هام لتجديد مستوى الفرد وأحلامه وتحديد مستقبله ومكانته في المجتمع. وفي الفصل الثاني، سنتطرق إلى تحديد مفهوم التحصيل الدراسي، وأهميته في المنظومة التربوية، وأنواعه، ومظاهره، وأساليب قياسه، والعوامل المؤثرة فيه، سواء شخصية أو مدرسية.

## 1. مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو اكتساب الفرد لمعلومات في المدرسة بواسطة متابعة دراسية يتلقاها عن طريق المعلم.

يعرفه فرج عبد القادر: " بأنه يستخدم للإشارة إلى القدرة على المتطلبات للنجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمدة دراسية معينة"[1]. ومن هنا يتضح أن للتحصيل الدراسي له أنواع عديدة من التعريفات، وفي موضع آخر نجد أن التحصيل الدراسي هو " مجموعة من المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحمله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ، من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي تخضع لها من علامات التقييم المستمر النهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي"[2]. فهو الذي يحدد مدى تقدم التلميذ وتأخره عن الدراسة بواسطة مجموعة الاختبارات التي يقدمها له المعلم.

## 2. أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في المنظومة التربوية، فقد أشار مصطفى فهيم إلى أن "التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة"[3] ومن هنا نستنتج أن علماء النفس التربوي اهتموا بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية عظيمة لكشف قدرات الطالب العقلية ومدى استيعابه للمواد التي يتناولها من قبل المعلم لتحقيق النجاح وكذا يساعد الأولياء على مستواهم العلمي.

---

[1]–عبد القادر طه قرج، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب، القاهرة ، 2003، ص 183.

[2] –ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 149.

[3]–محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، الرضوان، عمان، 2013، ص26.

### 3. طرائق لتحسين التحصيل الدراسي.

لتحسين التحصيل الدراسي، هناك طرائق عديدة تساعد وتدفع المتعلم نحو النجاح وتحقيق أهدافه وهي كالتالي[1]:

- ضع لنفسك أهداف واضحة وطموحة.
- التشجيع الأسري باعث حقيقي على التقدم الدراسي.
- احذر من سلبيات الدروس الخصوصية.
- المثابرة طريق العباقرة.
- صحتك السليمة ثروة ثمينة.
- خمس خطوات لتنمية مهارة القراءة.
- البيت والمدرسة شركاء.
- العناية بعمل البحوث والتقارير تجعل العلم غزيرا والعقل متدابرا.
- تعالج التعثر الدراسي بسياسة سليمة.

نرى أن هذه الطرائق عبارة عن مجموعة من النصائح الموجهة للتلميذ لتحسين مستواه الدراسي، عليه العمل بها لضمان نجاحه في دراسته.

### 4. أنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي ثلاثة أنواع تختلف حسب الأداء من تلميذ لآخر كالآتي:

#### 4-1- التحصيل الجيد:

يشمل بصفة عامة التلاميذ ذوو المستوى العالي، والذين يتحصلون على المعدل الجيد أو معدل الامتياز" حيث يكون أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، وتتم باستخدام جميعا القدرات والإمكانيات التي تجعل التلميذ يحصل على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المترقب منه، بحيث تكون قيمه الانحراف المعياري من الناحية الايجابية، مما

[1]- محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، المرجع السابق، ص27.

يمنحه التفوق على بقية زملائه"[1] ومن هنا نجد أن تحصيل التلميذ في هذا النوع يكون مرتفع جدا مقارنة ببقية التلاميذ الآخرين في القسم، كونه يستغل كل قدراته المتاحة للتفوق على الجميع.

**4-2-التحصيل المتوسط:**

في هذا النوع من التحصيل يكون التلميذ متوسط الأداء، لا جيد ولا ضعيف " حيث تكون الدرجة التي ينالها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يستهلكها ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستيعابه من المعلومات متوسط "[2]. يستعمل التلميذ نصف الإمكانيات المتاحة له لهذا يكون تحصيله الدراسي متوسط ذاتها.

**4-3-التحصيل المنخفض:**

يكون أداء التلميذ في هذا النوع ضعيف جدا مقارنة بزملائه " ففي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لابأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه الفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولة التفوق."[3] تكون درجة التلميذ هنا متدنية جدا وفي معظم الأحيان يتحول ذلك إلى فشل دراسي مزمن يصعب عليه متابعة دروسه رغم محاولاته من أجلال التفوق.

**5. مظاهر التحصيل الدراسي السلبي:**

تقاس عملية التحصيل الدراسي بمجموعة الاختبارات التي تقام في نهاية كلّ فصل دراسي فيكون تحصيل التلميذ إما ايجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يكون التلميذ قد استوعب كل ما يتلقاه من معارف، أما الثاني فهو عكس الأول فالتلميذ في هذه الحالة غير قادر على فهم ما يقدم له

[1]- أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2012/2011، ص 42.

[2]- نفسه، ص43.

[3]- نفسه، ص44.

من معارف من طرف المعلم ويصبح هذا التلميذ يعاني من مظاهر التحصيل الدراسي السلبي وهي كما يلي:

**5-1- التأخر الدراسي:**

ونعني به "عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية"[1] أي أن التلميذ لا يستوعب وعاجز عن فهم ما يتلقاه من دروس داخل القسم.

وقد أشار التربويون إلى أن هناك فرق بين التأخر الدراسي والتخلف الدراسي " فالفرق بين المتخلف والمتأخر دراسيا هو أن المتخلف لا يستطيع في أغلب الأحيان تحسين مستواه ومتابعة دراسته بصفة عادية،إلا أنه أزيل العامل المعوق الذي كان السبب في تخلفه الدراسي، بينما التأخر فيمكن استدراكه وتحسين المستوى"[2]. ورغم هذا فالاختلاف الموجود بين التخلف والتأخر الدراسي إلاّ أن الكثير لا يفصلون بينهما باعتبار أن كلاهما يؤدي إلى الإخفاق والرسوب.

**5-2- الرسوب الدراسي:**

هذه المشكلة" ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط وإنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباتها، لكن الاختلاف في درجة حدتها وانعكاساتها"[3]. فالرسوب المدرسي مشكلة تعاني منها المنظومة التربوية تعيق تطورها وتقدمها كون عدد المعيدين والمتخلين عن الدراسة يكثر سنة بعد سنة.

**6. أساليب تقويم التحصيل الدراسي:**

لتقويم التحصيل الدراسي من حيث التذكر والفهم والتطبيق والاستيعاب؛ يلجأ المعلم إلى الامتحانات المدرسية والتي تنقسم إلى ثلاث أقسام: الامتحانات الشفاهية، والامتحانات التحريرية، والامتحانات العملية.

[1] -محمد يحي زكرياء، علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983، ص12.

[2] -محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، دار الشروق، السعودية، 1983، ص185.

[3] - عائشة بلعنترة، سلسلة موعدك التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2001، ص9.

### 6-1-الامتحانات الشفاهية:

هناك الكثير من الخصائص التي تتطلب تقييمها شفهيا، منها[1]:

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.
- القدرة على الكلام " التعبير الشفهي".
- القدرة على إلقاء النصوص الأدبية.
- مناقشة البحوث والمشاريع.
- مناقشة النصوص.

يتبين لنا أن التعبير الشفهي من أهم وأقدم الطرائق المعتمدة لتقييم التلميذ وتحديد درجة استيعابه،عن طريق تقديم مجموعة من الأسئلة من قبل المعلم للتلميذ،بحيث يجيب عنها شفويا لا كتابيا، يرمي المعلم من خلالها إلى تحقيق الخصائص المذكورة سالفا.

### 6-2-الاختبارات الكتابية وتنقسم إلى نوعين:

- **الاختبارات المقالية:** عموما هذه الاختبارات تتمثل في التعبير الكتابي أو ما يسمى اليوم بالوضعية الإدماجية " يستخدم هذا النوع من الاختبارات لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيرا كتابيا، وفي ها النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن آخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة"[2]. و عموما يظهر التلميذ قدراته التعليمية أكثر في التعبير الكتابي كونه يستعرض كل ما اكتسبه من معارف و يضيف معارف جديدة من فكره.
- **الاختبارات الموضوعية:** وهي "عبارة عن أسئلة في المعارف التي سبق للتلميذ أن أخذها، يعني استرجاع للمكتسبات القبلية، حيث تكون إجاباتها واحدة عكس الاختبارات المقالية، إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابة خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات

[1]-بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس الطلبية، دار مصر للطباعة، ط2، ج2، مصر، 1995، ص370.

[2] -محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان، 2008، ص308.

الموضوعية أن يجتهد في الإجابة"[1]، فهي مجموعة من القواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي تتطلب أجوبة دقيقة، عكس الاختبارات المقالية التي تفسح للتلميذ المجال للتعبير عن آرائه كما يريد.

**6-3-الاختبارات الأدائية:**

تتمثل في البحوث والمشاريع التي يقوم بها التلميذ، والمسابقات العلمية التي يشارك فيها، والتجارب المخبرية العلمية التي يقوم بها، و"مهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس الأداء المهني والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة"[2]. ويكون أداء هذه الاختبارات عموما عملي وتطبيقي مثلا: الخروج إلى الميدان والبحث عن معلومات جديدة، غير التي أخذها التلميذ من معلمه.

**7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:**

اختلفت وجهة نظر العلماء في تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي؛ إذ ظهر اتجاهين مختلفين في هذا الشأن. الأول سيكولوجي متعلق بالتلميذ وقدراته العقلية، بينما الثاني يرى أن تدني مستوى التحصيل الدراسي نتاج لما يعيشه الطفل من متغيرات أسرية كانت أم مدرسية. لهذا قسمت هذه العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لثلاثة أنواع: عوامل شخصية وعوامل بيئية وعوامل مدرسية.

**7-1- العوامل الشخصية:**

وتتمثل في العوامل التي تعبر عن ذاتية التلميذ، وتنقسم إلى ثلاث: قدراته العقلية، وصحته الجسمية، وحالته النفسية، والشعورية.

- **العوامل الجسمية:**

[1]-سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان، ص52.

[2]- محسن علي عطية، الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 308.

تتعلق بقصور أعضاء الجسم في أداء وظائفها ونقص الصحة " ففي حالة الأطفال المصابين بضعف فإن تحصيلهم الدراسي يتأثر خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة، فهم يجدون صعوبة كبيرة في استطلاع الأشكال البصرية المرسومة والخطوط على السبورة، كما أن القراءة في الكتاب تكون بالنسبة لهم عملية شاقة تتطلب وقتا وجهدا أكبر من الذي يبذله أقرانهم العاديون، كما أن استعمال النظارة في هذه المرحلة من العمر، مرحلة التعليم المتوسط، وإن كان يساعد التلميذ في التغلب على ضعفه البصري، فإن عملها يصحب عادة بإلحاح من الوالدين على الحد والحذر من النشاط التلقائي للطفل، كما أنه يجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين"[1]. ويحدث الشيء نفسه مع ضعاف السمع وهم عادة "فئة من التلاميذ يصعب اكتشافهم في الفصول الدراسية، فيتخلفون ويضعف تحصيلهم خاصة في المواد التي تعتمد على حاسة السمع مثل دروس المحادثة واللغة، ومن بين العوامل التي ترجع للتلميذ نفسه وتؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ أهمها التمتمة وهي اضطراب في الصوت وعجز عن نطق بعض الحروف أو تكرار نطقها عدة مرات، وتظهر عادة في سن الخامسة وتتشدد في الحادية عشرة وفي مستهل المراهقة، وثانيها الحبسة وهي عبارة عن مجموعة من الاضطرابات تجعل الشخص عاجزا عن استخدام اللّغة منطوقة كانت أم مكتوبة فتتوقف الكلمات في الحنجرة ويصعب على الطفل إخراجها في صورة واضحة ومفهومة"[2]. ومن هنا نستخلص أن هذه العوامل الجسمية تتجمع في النقاط التالية:

- ضعف البصر والسمع.
- قصور الجهاز النطقي ( التأتأة والحبسة )

وهذا يولد لدى الطفل الخجل والارتباك وضعف الثقة بالنفس. وكثيرا ما يلجأ هؤلاء لترك مقاعد الدراسة لضعف تحصيلهم الدراسي ويشعرون دائما بالنقص عكس الطفل العادي الذي يكون مستوى تحصيله دائما في المستوى المطلوب.

[1] –محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ص188.

[2] –محمد مصطفى زيدان، نفسه، ص188.

- **العوامل العقلية:**

تتمثل هذه العوامل في قدرات الطفل العقلية، من ذكاء وانتباه وتركيز ودرجة القدرة على الاستيعاب والفهم، وطريقة التفكير"فكل هذه العوامل تؤدي بالطفل إلى إهمال دروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه، وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم، ويعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، فالفروق واضحة بين الطلبة من ناحية الذكاء حيث يستدل على ذكاء التلاميذ بقدراتهم التحصيلية، فالبرغم من أن جميع التلاميذ يتلقون نفس الخبرات التعليمية ويدرسون نفس الكتب المدرسية ويتعلمون على يد نفس المدرسين، نجد درجاتهم تختلف في الامتحانات المدرسية"[1]. ومن هنا فالتلميذ الذي يملك قدرات عقلية عالية ومتميزة، يكون تحصيله مرتفعا، أما الذي يعاني نقصا في القدرات العقلية المذكورة سالفا فتحصيله الدراسي يكون متدني خاصة في مستوى الذكاء.

- **العوامل النفسية:**

إن الصحة النفسية الجيدة للتلميذ تؤثر كثيرا على مستوى تحصيله الدراسي، واضطرابها يؤدي إلى فشله " فقدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه، ومع غيره، وقد أجمع العلماء على أثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين: أولا التكيف الذاتي، وسواء التكيف النفسي نتيجة حالات القلق، والخوف التي يعاني منها التلميذ، قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي"[2]. زيادة على هذا فالأوضاع الاجتماعية المزرية التي يعيشها الطفل والحرمان العاطفي الأسري يخلق لديه حالات نفسية تعيق مساره الدراسي.

[1]–محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، مرجع سابق، ص190.

[2]–نفس المرجع، ص193.

## 7-2- عوامل بيئية في التحصيل الدراسي :

تتعلق هذه العوامل بالمناخ المحيط بالتلميذ خاصة؛ المحيط المدرسي والعائلي :

- **العوامل الأسرية:**

تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل " فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية والتي تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند التلميذ بالشكل الذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوه الاستقرار والاطمئنان والتفاهم، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير "[1]. كما اتفق الباحثون الاجتماعيون والتربويون على أن هناك ظروف أسرية قاهرة تؤدي إلى سلبية التحصيل الدراسي للأطفال ومن بين هذه الظروف نجد:

- **المستوى الاقتصادي:**

يعد هذا المستوى ذات ميزة خاصة ليحقق الفرد ما يريد "وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة التي تؤثر على نتاج نشاط أفرادها بصفة عامة والصغار بصفة خاصة، فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه، ما يترتب عنه سوء التوجيه والرعاية والتغذية وظهور بعض الأمراض الجسمية والوجدانية والأخلاقية، إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النشاط المدرسي"[2]. وفي الواقع المعاش، كثيرا ما نرى الأب الذي يملك دخل شهري قليل لا يستطيع اقتناء مستلزمات الطفل المتمدرس خاصة الذي يملك عدد كبير من الأطفال الذين يدرسون ويصعب تلبية كلّ حاجاتهم مما يؤثر على تحصيلهم المدرسي ونفسيتهم بشكل سلبي.

[1]-محمد بركا خليل، علم النفس التربوي، ط3، ج1، الكويت، 1979، ص355.

[2]-مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1،دار النهضة العربية،1985 ص 46.

- **المستوى الثقافي للأسرة:**

يتمثل في القيم الاجتماعية والأخلاق التي يتربى عليها الفرد والعادات والتقاليد الموروثة من الأجداد والآباء وما يكتسبه من خبرات ومعارف جديدة في الوسط العائلي. " فالمستوى الثقافي للأسرة يؤثر في التكوين اللّغوي والفكري للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب، وصحف، ومجلات، ومن وسائل إعلام مختلفة منها السمعية والبصرية. فإذا كانت الأسرة ذات مستوى بسيط وتعطي قيمة للثقافة والتعليم فسوف يحصل التلميذ على نتائج مرضية في الدراسة، أما إذا كانت الأسرة ذات مستوى تعليمي ضعيف أو منعدم ولا تعطي أهمية وقيمة للثقافة والتعليم، فذلك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ"[1]. ومن هذا نخلص إلى أن نجاح التلميذ متعلق بالمستوى التعليمي للأسرة، فكلما كان مرتفعا والأسرة تعطي أهمية للثقافة والتعليم، كان تحصيل التلميذ مرتفعا وإيجابيا والعكس صحيح.

**7-3- العوامل المدرسية:**

تعتبر المدرسة بمثابة بيت ثاني للطفل؛ فهي تساهم إلى حد بعيد في تكوين شخصية الطفل من خلال احتكاكه بالمعلمين، والعمال، والإداريين، والتلاميذ الآخرين لتكوين علاقات اجتماعية معهم. فكلما كانت هذه العلاقات يسودها التفاهم والاستقرار، يكون تحصيل التلميذ عاليا ومستقرا. وكلما سادها التوتر نتج عن ذلك الإخفاق في المدرسة. ومن هذه العوامل المدرسية التي تؤثر على التلميذ وتحصيله الدراسي نذكر:

- **المناهج والبرامج الدراسية:**

نقصد بالمنهاج "مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المعلم ويتضمن الأهداف والأدوات، والاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين"[2]. وكلما كانت المناهج والبرامج الدراسية متناسبة مع قدرات التلميذ وتراعي نموهم كانت النتائج مرضية.

[1]-محمد بركا خليل، علم النفس التربوي، ط3، ج1، الكويت،1979، ص385.

[2]-لحسن عبد الله محمد قادة، العلمية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص28.

- **المعلم وطريقة التدريس:**

تؤثر طريقة الأستاذ أثناء التدريس بشكل كبير على التلميذ ومردوده الدراسي " فتأثير شخصية الأستاذ على الطالب تكون أقوى وأكثر تأثيرا من الكتب المدرسية المقررة"[1]. كما أن " وظيفة المعلم لم تعد مقصورة على التعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم كما يظن بعض الناس، ولكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية، فالمعلم مرب أولا وقبل كل شيء والتعليم بمعناه المحدود هو جزء من عملية التربية".[2]

من هنا نفهم بان الأستاذ يؤثر على التلاميذ، لذا عليه أن ينتقي أفضل الطرق لتدريسهم وكسب مودتهم وأن يمتلك قلوبهم ويخلق في نفسيتهم حب الدراسة والمدرسة، فالمعلم لا يعلم فقط المواد والمقررات التربوية بل يربي في نفس الوقت ويسعى دائما إلى تكوين أجيال ممتازة علما وخلقا.

- **المتعلم أو التلميذ:**

يؤثر التلميذ نفسه على تحصيله الدراسي إذ " يعتبر اهتمام التلميذ بأداء واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج مواصلة الجهد والمثابرة في الدراسة، والعكس صحيح، كما أن ازدحام اليوم المدرسي بالدروس النظرية، وانعدام أوجه النشاط العلمي المدرسي، وغياب الأنشطة المدرسية الهادفة التي تتيح للتلاميذ التعبير عن أذواقهم واكتشاف مواهبهم بعيدا عن روتين العنف المدرسي"[3]. ولتتم العملية التعليمية بصورة صحيحة وجب على المعلم أن يعتبر التلميذ طاقة إنسانية يتأثر سواء بالمحيط الاجتماعي أو المدرسي، وأن ينظر أيضا إلى مشاكله وأهدافه ورغباته وأن يفسح له المجال للتعبير عن آرائه، كما أن التلميذ المستقر مكانيا والذي لا يهمل دروسه ولا يتغيب بشكل متواصل ولا يشوش أثناء الدرس، يستوعب البرامج الدراسية ويكون تحصيله الدراسي مقبولا والعكس صحيح.

[1]–ناجح خلوف، المعلم في قاعة التدريس، مكتبة أحمد ربيع ،1971 ص98.

[2]–صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس،دار المعارف، 1976/01/01، ص159.

[3]–لحسن عبد الله محمد قادة، العملية التكوينية في الجامعة، مرجع سابق، ص50.

**خلاصة:**

في الأخير نستنتج بأن التحصيل الدراسي هو مقدار استيعاب التلميذ لما يأخذه من المواد الدراسية، ومستواه التعليمي في هذه المواد، والذي يسمح له بالانتقال إلى القسم الأعلى. وفي هذا الفصل، حاولنا أن نعرف التحصيل الدراسي بأنواعه الثلاث، ومظاهره، والعوامل المتحكمة فيه، التي كلما كانت ايجابية كان التحصيل مرتفعا ومقبولا، وكلما كانت سلبية كان التحصيل متدني ومنخفض.

# خاتمة

سعينا من خلال هذه الدراسة الوقوف على تعريف المعالجة البيداغوجية وأهميتها في تحسين التحصيل الدراسي في المجال التعليمي.

تعتبر المعالجة التربوية من أهم النشاطات البيداغوجية، ومن الأساليب التي لجأت إليها المنظومة التربوية لمكافحة الفشل الدراسي. لذا حاولنا البحث في أسباب هذا التحول ومعرفة دور مدى نجاعة هذا الأسلوب. والنتائج المتوصل إليها هي أن المعالجة وسيلة من وسائل التكفل البيداغوجي، وهي فعل تربوي ابتكر لعلاج النقائص لدى المتعلمين في القسم الواحد نتيجة لحالات ظرفية مرّو بها جعلتهم يتأخرون في اكتساب المعارف. وقد اتخذت المنظومة التربوية المعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي كبديل للاستدراك، بعد بيان عدم نجاعة هذا الأخير كأسلوب علاجي يقي المتعلم من ظاهرة الفشل الدراسي.

توصلنا في بحثنا إلى أنّ للمعالجة البيداغوجية دورا كبيرا في تحسين التحصيل الدراسي وأنّ أغلب المتعلمين يستفيدون منها حيث استطاعت تحقيق الأهداف المرجوة منها بنسبة كبيرة. ويكمن دورها فيما يلي:

- ✓ اكتشاف النقائص الموجودة بين المتعلمين خاصة في المواد الأساسية ومعالجتها.
- ✓ تساعد المتعلمين المتأخرين دراسيا على مواكبة زملائهم والمشاركة الإيجابية الفعالة أثناء الدرس.

ومن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة أنّ:

- ✓ للمعالجة البيداغوجية أسباب تتمثل في التسرب المدرسي وتدني التحصيل الدراسي.
- ✓ الفئات المعينة بالمعالجة البيداغوجية تتمثل في ذوي صعوبات التعلم.
- ✓ ذوي صعوبات التعليم هم الذين يعانون من بطء والتأخر الدراسي.

- ✓ المعالجة لها وسائل وأدوات تطبق لتكون ناجحة من بينها: التقييم، والاختبارات، والملاحظة.
- ✓ تختلف المعالجة عن الاستدراك وكونها آنية (أي أثناء الحصة) وبعدية بينما الاستدراك يكون بعدي فقط أي بعد الانتهاء من الدرس، أما الدعم يكون باستغلال الفرص المتاحة.
- ✓ قد تؤثر المعالجة البيداغوجية بشكل سلبي على نفسية المتعلم في بداية الأمر لكن هذا سيزول تدريجيا بمجرد التخلص من الصعوبات التي يعاني منا.
- ✓ تخصص حصص المعالجة في المواد الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات الفرنسية)، لأنها مدرجة في الامتحانات الرسمية.
- ✓ التقييم عملية تساعد المعلم على اكتشاف الضعف والقوة لدى التلاميذ (متدني، متوسط، جيّد).

أما الاقتراحات فأردنا صياغتها على النحو التالي:

- õ تخصيص وقت أكبر للمعالجة البيداغوجية، كأن تكون أكثر من حصتين في الأسبوع.
- õ أن يقسم المتعلمين بحصة المعالجة إلى أفواج صغيرة، حتى تكون الاستفادة أكثر.

في الأخير، نتمنى قد وفقنا في بحثنا هذا، ونأمل أن يساعد الطلبة في المستقبل.

ونسأل الله عزّ وجلّ دوما السداد والعصمة من الزلل والتوفيق في القول والعمل ونستغفر الله ونتوب إليه.

# قائمة المراجع

1. أبو الديار البحيري وعبد الستار محفوضي، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداته، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، ط2، 2012.
2. أحمد بن محمد بونوة، المعالجة البيداغوجية، ط1، دار البكر، الجزائر، 2010.
3. أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة.
4. أنس محمد أحم القاسم، الفروق الفردية والتقويم، 1، دار الحكمة، عمان، 2003.
5. بركات خليفة،الاختبارات والمقاييس الطلبية، دار مصر، ج2، ط2، مصر، 1970.
6. الخلية التربوية، المعالجة البيداغوجية، يوم تكويني، 2014.
7. سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
8. سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم: المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج،1، دار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، 2002.
9. طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات، الممارسة البيداغوجية، أمثلة علمية في التعليم الابتدائي والمتوسط، دار الأمل، 2015.
10. صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق.
11. عائشة بلعنترة، سلسلة موعدك التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2001.
12. عبد القادر أمين وآخرون، ملتقى تكويني المعالجة البيداغوجية، 2008.
13. عبدالقادر طه قرج، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الغريب، 2003.
14. عثمان ايت مهدي، المعجم التربوي، الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
15. علي بن هادية وآخرون، المعجم العلاجي المدرسي الألف بائي، الشركة الوطنية، ط1، الجزائر، 1979.
16. فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1984.

17. لحسن عبد الله محمد قاد، العلمية التكوينية في الجامعة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
18. لخصر لاصب، الجامع البداغوجي، دار الأمل، الجزائر،2017.
19. محسن علي عطية، الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال دار الصفاء، عمان، 2008.
20. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.
21. محمد بركا خليل، علم النفس التربوي، ج1، ط3، الكويت،1979.
22. محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، دار الشروق، السعودية، 1983.
23. محمد يحي زكرياء، علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983.
24. محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان، ط1، عمان، 2013.
25. محي الدين قاضي، المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني،تيسمسيلت،08/02 2011.
26. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1،دار النهضة العربية،1985.
27. ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
28. ناجح خلوف، المعلم في قاعة التدريس، مكتبة أحمد ربيع،1971.
29. نبيل المادي، عمر نصر الله، بطء التعلم وصعوبات، دار وائل، ط1، عمان، 2000.
30. نعمان شحادة، التعلم والتقويم الأكاديمي، دار صفاء، ط1، عمان، 2009.
31. هاشم عواضة، دليل المربي في الأهداف والطرائق والتقييم، دار العلم للملايين، ط 2، 2005.

32. وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 002/08/071/، الصادر بتاريخ 03 جوان 2008.
33. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ملحقة سعدية الجهوية، المعجم التربوي،5669-2009.
34. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، "الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي"، وثيقة جويلية 1996.
35. يوسف دياب عواد، سيكولوجية التأخر الدراسي: نظرة تحليلية علاجية، دار المناهج، ط1، عمان، 2006.

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| كلمة شكر و تقدير | |
| إهداءات | |
| المقدمة | أ – ج |
| **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة** | |
| | |
| 1- المعالجة البيداغوجية | 1 |
| 1-1- مفهوم المعالجة | 2 |
| 1-2- مفهوم البيداغوجية | 2 |
| 1-3- مفهوم المعالجة البيداغوجية | 3 |
| 1-4- أهداف المعالجة البيداغوجية | 4 |
| 1-5- أنماط المعالجة البيداغوجية | 5 |
| 2- الفرق بين الدعم والاستدراك والمعالجة البيداغوجية | 5 |
| 1.2. الدعم | 6 |
| 2.2. الاستدراك | 6 |
| 3.2. المعالجة | 6 |
| 3- وسائل المعالجة البيداغوجية | 7 |
| 3-1- دفتر المتابعة للمعلم | 8 |
| 3-2- دفتر المتابعة للتلميذ | 8 |
| 3-3- كراس المحاولة | 9 |
| 4- حصص المعالجة البيداغوجية | 10 |
| 5- مراحل سير نشاط المعالجة البيداغوجية | 10 |
| 5-1- التحضير الجيد | 11 |
| 5-2- الفحص أو التقييم | 11 |
| 5-3- التشخيص | 11 |
| 5-4- تحديد الفئة | 11 |
| 5-5- تشكيل الأفواج | 12 |
| 5-6- وصف العلاج | 12 |
| 5-7- تقييم المكتسبات المعالجة | 12 |
| 5-8- الفئة المستوعبة | 12 |
| 6- تقنيات إنجاز حصص المعالجة البيداغوجية | 13 |
| 7- المعنيون بحصص المعالجة البيداغوجية | 13 |

| | |
|---|---|
| 7-1- بطيئوا التعلم | 14 |
| 7-2- المتأخرون دراسيا | 14 |
| **2- صعوبات التعلم وعوامل ظهورها: الفئة المعنية بالمعالجة البيداغوجية** | 14 |
| 2-1- مفهوم صعوبات التعلم | 14 |
| 2-2- العوامل المسببة في ظهور صعوبات التعلم | 14 |
| • العوامل الفيزيولوجية | 15 |
| • العوامل النفسية والعقلية | 15 |
| • العوامل التربوية | 16 |
| • العوامل الاجتماعية والبيئية | 16 |
| 2-3- وسائل اكتشاف صعوبات التعلم | 17 |
| - التقييم | 18 |
| o **دور التقييم** دور التقييم في الكشف عن صعوبات التعلم لدى المتعلمين | 18 |
| - الاختبارات | 19 |
| - الملاحظة | 19 |
| | |
| الفصل الثاني: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه | |
| | |
| 1. مفهوم التحصيل الدراسي | 23 |
| 2. أهمية التحصيل الدراسي | 23 |
| 3. طرائق لتحسين التحصيل الدراسي | 24 |
| 4. أنواع التحصيل الدراسي | 24 |
| 4-1- التحصيل الجيد | 24 |
| 4-2- التحصيل المتوسط | 25 |
| 4-3- التحصيل المنخفض | 25 |
| 5. مظاهر التحصيل الدراسي السلبي | 25 |
| 5-1- التأخر الدراسي | 26 |
| 5-2- الرسوب الدراسي | 26 |
| 6. أساليب تقويم التحصيل الدراسي | 26 |
| 6-1- الامتحانات الشفاهية | 26 |
| 6-2- الاختبارات الكتابية وتنقسم إلى نوعين | 27 |
| - الاختبارات المقالية | 27 |
| - الاختبارات الموضوعية | 27 |
| 6-3- الاختبارات الأدائية | 28 |

| | |
|---|---|
| 7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي | 28 |
| 7-1- العوامل الشخصية | 28 |
| • العوامل الجسمية | 28 |
| • العوامل العقلية | 30 |
| • العوامل النفسية | 30 |
| 7-2- عوامل بيئية في التحصيل الدراسي | 30 |
| • العوامل الأسرية | 31 |
| • المستوى الاقتصادي | 31 |
| • المستوى الثقافي للأسرة | 31 |
| 7-3- العوامل المدرسية | 32 |
| • المناهج والبرامج الدراسية | 32 |
| • المعلم وطريقة التدريس | 33 |
| • المتعلم أو التلميذ | 33 |
| | |
| الخاتمة | 35 |
| قائمة المراجع | 37 |
| ملخص الدراسة | |

**ملخص الدراسة**

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف دور المعالجة البيداغوجية في مواجهة مشكلات تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، أنموذجا. وتمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل تساهم حقا المعالجة البيداغوجية في تحسين مشكلة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ اعتمدنا المنهج الوصفي التّحليلي قصد جمع البيانات ووصف الظاهرة. تمثلت عينة الدراسة في التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التّعلم، ضمن اتخاذ إجراءات وهي المعالجة البيداغوجية، لتحسين مستواهم الدراسي واكتشاف أخطائهم في المواد الأساسية للمرحلة الابتدائية. بعد عملية التقييم والتشخيص، توصّلنا إلى النتائج التالية:

مساهمة المعالجة البيداغوجية في تحسين مستوى التلميذ الدراسي عن طريق الأساتذة، بواسطة استجوابات وامتحانات وتوعيتهم إلى العملية التعليمية التعلّمية.

**الكلمات المفتاحية:**

المعالجة البيداغوجية، التحصيل الدراسي، المتعلّم، المعلّم، صعوبات التعلّم، التقييم.

## Résumé :

La présente étude vise à démontrer le rôle du traitement pédagogique face aux problèmes d'amélioration du niveau de réussite scolaire des élèves de quatrième année primaire. Notre problématique d'étude s'est focalisée sur la question suivante:

Le traitement pédagogique contribue-t-il vraiment à améliorer le problème de réussite scolaire des élèves de quatrième année primaire?

Pour répondre à cette question, nous avons adopté l'approche descriptive et analytique afin de collecter les données et décrire le phénomène.

Notre échantillon est constitué d'élèves qui souffrent de difficultés d'apprentissage. Notre étude a aboutit aux résultats suivants:

La contribution du traitement pédagogique vise à l'amélioration du niveau académique de l'élève par les enseignants, par le biais de questionnaires et d'examens, et à leur faire prendre conscience du processus éducatif-apprentissage.

**Mots clés** : traitement pédagogique, résultat scolaire, L'apprenant, difficultés d'apprentissage, évaluation.